أوراق البدائل

مساعدو البرلمانيين ... كيف يعملون؟ (النموذج الأمريكي)

نورا عريقات

منتدى البدائل العربي للدراسات
Arab Forum for Alternatives

WESTMINSTER FOUNDATION FOR DEMOCRACY

منتدى البدائل العربي للدراسات (A.F.A)
العنوان: شقة ٤. الطابق الرابع. ٥ شارع المساحة. الدقي. القاهرة (ج.م.ع)
Website: www.afaegypt.org
Mail: info@afaegypt.org
Telefax: +202-37629937
Twitter: AFAlternatives
Facebook : https://www.facebook.com/AFAlternatives

مساعدو البرلمانيين ... كيف يعملون؟
(النموذج الأمريكي)

نورا عريقات

محامية وباحثة فلسطينية مقيمة بالولايات المتحدة الأمريكية

هذه الأوراق تصدر بصفة غير دورية

وهي نتاج سيمنار داخلي ولا تعبر بالضرورة عن رأي منتدى البدائل العربي للدراسات

قائمة محتويات

أولًا. ملخص ٣

ثانيًا. رؤية عامة حول الهيكل الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية ٥

ثالثًا. هيكل مجلس الشيوخ ومجلس النواب. ٥

رابعًا. دور اللجان البرلمانية ٦

خامسًا. العملية التشريعية. ٧

رابعًا. العاملون بالكونجرس. ٨

نشر وتوزيع

رقم الإيداع: ١٨٥٣٨ /٢٠١١

+2 01222235071

rwafead@gmail.com

www.rwafead.com

أولًا. ملخص

يمكن اقتفاء العديد من الدروس القيمة من هيكل إدارات مكاتب الكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية وموظفي تلك الإدارات. فهؤلاء الموظفون المعينون بشكل دائم ممكنون للقيام بتقديم المشورة لأعضاء الكونجرس فيما يخص السياسات والأمور التشريعية. وتتواجد المكاتب البرلمانية في كلا من المستويين المحلي للمدن والمستوى الفيدرالي في واشنطن دي سي. ويتم ترتيب فريق العمل في كلا من المكتبين على المستويين المحلي والفيدرالي بشكل هيكلية هرمية ليشمل كبير الموظفين ومدير تشريعات والعديد من معاوني التشريعات وحوالي واحد أو اثنين يعملان مراسلين تشريعين. ويختص المكتب الفيدرالي بالأمور المتعلقة بالسياسات وبالتشريعات، بينما يوكل للمكتب المحلي مهمة الرد على استفسارات الناخبين.

وتستجيب طريقة تشغيل الموظفين لهيكلية الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة، حيث يتم تنظيم عملهم بطريقة متوافقة مع مبدأ التحقيقات والتوازنات بين الفروع الثلاثة للحكومة: التشريعي والتنفيذي والقضائي. وينقسم الفرع التشريعي إلى مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وهما يمثلان مجلس أعلى ومجلس عمومي على الترتيب. ويختص المجلس الأعلى بشكل أكبر في صناعة السياسة الخارجية، بينما يستجيب كلا من المجلسين لطلبات الناخبين ورغباتهم.

ولشرح كيف يعمل مساعدو البرلمانيين بالكونجرس قمنا بتقسيم هذه الورقة إلى عدة أقسام لتشمل **نظرة عامة للهيكل الفيدرالي للحكومة**، وقسم عن **العملية التشريعية**، وقسم عن **موظفي الكونجرس**، وأخيرًا قسم عن **جمهور الناخبين وجماعات المصالح الخاصة**.

وسنحاول الإجابة عن الأسئلة التالية بخصوص مساعدي البرلمانيين في سياق ما ستتناوله الورقة من أقسام:

١. من هو عضو فريق العمل (مؤهلاته، هل هو متخصص أما لا)؟
٢. كيف يتم اختياره/ا؟
٣. ما هو دوره/ا؟
٤. كيف يم التعامل مع كل من: البرلمانيين – البرلمانين الآخرين – فريق عمل البرلمان – الموظفين الآخرين – المراكز البحثية ومراكز الفكر Think Tanks؟
٥. كيف يتم تمويل عمل هؤلاء الموظفين؟

- تنقسم الحكومة الأمريكية إلى ثلاثة فروع، تنفيذي وتشريعي وقضائي. ويتشارك الثلاثة فروع في المسئوليات بشكل متصل أو منفصل، في ظل وجود نظام دستوري يحد من نفوذ كل فرع ويتحقق منها بغية ضمان ألا يتمتع أي منهم بنفوذ مطلق.
- ويختص المشرِّع (الفرع التشريعي) بسن القوانين، وينقسم إلى مجلس عمومي ومجلس أعلى – وهما مجلس النواب ومجلس الشيوخ على الترتيب. ويتكون مجلس الشيوخ من ١٠٠ عضو بواقع عضوين عن كل ولاية. أما مجلس النواب فيتكون من ٤٣٥ عضو يمثلون مدن بعينها داخل كل ولاية بناءً على كثافة السكان بها.

- ويكتمل العمل التشريعي في ضوء شبكة تتكون من ما يقارب ٢٠٠ لجنة برلمانية ولجان فرعية يوكل لها مهمة الإشراف والتحقيق والتشريع. وتتنوع تخصصات اللجان (مثل الزراعة والقيم والعلاقات الخارجية). وتحدد قيادات الأحزاب السياسية في أي لجان سيعمل عضو مجلس الشيوخ وعضو مجلس النواب. وبالرجوع للتاريخ، نجد أن الوزن الأكبر يعطى لتفضيلات عضو الكونجرس الشخصية ومستوى خبرته.
- ويطلق على التعديلات المقترحة على القانون الفيدرالي "مشروع قانون". وبشكل عام يقوم عضو الكونجرس (سواء عضو مجلس الشيوخ أو عضو مجلس النواب) بتقديم مشروع القانون في الكونجرس. وليتم اعتبار أي مشروع قانون كقانون يجب أن يمر أولًا على لجنة الكونجرس وبعد ذلك يمر على مرحلة التصويت داخل المجلس، وثالثًا يمر على لجنة المؤتمر لكتابة اللغة المتطابقة في كلا من مجلسي الشيوخ والنواب وأخيرًا يذهب إلى الرئيس لتوقيعه أو رفضه بالفيتو.
- ويمتلك كل عضو بالكونجرس مكتبين على الأقل. يقع أحد هذين المكتبين في الدائرة الانتخابية لعضو مجلس الشيوخ أو عضو مجلس النواب (الولاية أو المنطقة التي يمثلها العضو) بينما يقع المكتب الثاني في مبنى الكابيتول ومقره في عاصمة الولايات المتحدة واشنطن دي سي. ويتولى فريق العمل في تلك المكاتب مسئوليات منفصلة. *ويتم تمويل كل أعضاء الكونجرس وفرق عملهم من الموازنة الفيدرالية التي يتم التحصل عليها من الضرائب الفيدرالية*. وبناءً عليه يعتبر موظفي الحكومة الفيدرالية بمثابة موظفين حكوميين.
- يتعامل فريق عمل المكتب المحلي مع طلبات الناخبين ويقوم بدور وسيط اتصال بينهم وبين عضو الكونجرس.
- ويختص المكتب الفيدرالي الواقع في دي سي بالسياسة الوطنية والأجندة التشريعية لعضو الكونجرس. ويتم تنظيم هذا المكتب بشكل هرمي حيث يقع كبير الموظفين على قمة الهرم الوظيفي ويليه مدير التشريعات الذي يشرف على الأجندة التشريعية لعضو الكونجرس، ثم يتبعه معاونو تشريعات متخصصين مسئولين عن تفعيل أجندة عضو البرلمان ويليهم بعد ذلك المراسل التشريعي الذي يتولى أمر الشئون الإدارية. كما يتضمن المكتب الفيدرالي بشكل منفصل مسئول تنظيم جدول الأعمال الذي يتولى أمر جدول أعمال العضو فضلًا عن ملحق إعلامي يتولى مسئولية العلاقات العامة لعضو الكونجرس.
- "كبير الموظفين" هي الوظيفة الأكثر أهمية في المكتب حيث يعمل مع عضو الكونجرس كظله ويقوم بالنيابة عنه بكتابة خطاباته ويقدم له المشورة فيما يخص التصويت والنصيحة في تعاملاته مع الجماهير كما يشكل سياسة العضو والأجندة التشريعية الخاصة به.
- يتم اختيار كل الموظفين بواسطة عضو الكونجرس أو كبير الموظفين من خلال المقابلات التنافسية. وفي الواقع يتشارك كل من فريق العمل وأعضاء الكونجرس في نفس الانتماء السياسي على الرغم من أن هذا الأمر لا يمثل قاعدة سائدة.

ثانيًا. رؤية عامة حول الهيكل الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية

يقسم الدستور الأمريكي السلطات الفيدرالية بين الفروع الثلاثة للحكومة: التشريعي والقضائي والتنفيذي. ويعمل كل فرع من الفروع الثلاثة على نحو مستقل بينما يعملون بشكل مترابط من ناحية إداراتهم في الحكومة الفيدرالية. وبشكل مبدئي يتولى الفرع التشريعي مسئولية سن القوانين، أما الفرع القضائي فيحكم في ماهية القانون، وبالنسبة للفرع التنفيذي فيختص بتنفيذ القانون. وقام الدستور بتقسيم هذه السلطات بين ثلاثة فروع بحيث لا يستطيع أحدها التصرف بشكل مطلق. وبدلًا من ذلك يتم التحقق من سلطات كل فرع ويحد من نفوذه كلا من الفرعين الآخرين لتكوِّن ما عهد إلى تسميته نظام التحققات والتوازنات.

ينقسم **الفرع التشريعي** إلى مجلسين؛ الشيوخ والنواب. حيث يختص بوضع مسودات القوانين واللوائح المقترحة واعتمادها. وفي حال إذا قام كلا من مجلس الشيوخ ومجلس النواب بالموافقة على مقترح قانون، يتم إرسال هذه القانون إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي يكون له سلطة اعتماد التشريع المقترح أو رفضه (استخدام الفيتو).

ويملك **الفرع القضائي** سلطة الحكم على دستورية أي قانون في إطار نظام المحاكم الفيدرالية. فإذا وجدت المحكمة الفيدرالية أن القانون، الذي أعده الفرع التشريعي ووافق عليه الرئيس، يخالف الدستور عندئذ يعتبر هذا القانون لاغي وبالتالي لا يملك أي صفة تطبيقية.

يتألف **الفرع التنفيذي** من الرئيس وإدارته وهيئات عديدة أخرى ويسند لهم مهمة تنفيذ القانون. وبمقدور الفرع التنفيذي أن يقترح قوانين منفعة ولكنه لا يستطيع سن هذه القوانين. وبينما يُعد الفرع التنفيذي هو المصدر الأول للسياسة الخارجية، لكنه لا يُعد المصدر الوحيد، نظرًا لأن بمقدور الفرع القضائي أن يتدخل للتعليق على دستورية قوانين بعينها. مثل حكم المحكمة العليا بعدم قانونية حرمان المحتجزين في خليج جوانتنامو من حقهم في المثول أمام جلسات استماع. ونظرًا لأن المشرِّع هو المسئول عن اعتماد الموازنات الفيدرالية، لا تستطيع الإدارة التنفيذية أخذ القرار فيما يتعلق بالسياسة الخارجية في غياب التنسيق مع الفرع التشريعي. كما يوجد العديد من المهام الأخرى المتداخلة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية بما في ذلك دور مجلس الشيوخ في مراجعة الاتفاقات قبل التصديق عليها وأيضًا الموافقة على حركة السفراء قبل تأكيد تثبيتهم.

ثالثًا. هيكل مجلس الشيوخ ومجلس النواب

مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الأمريكية هو المجلس الأعلى في الكونجرس. تُمثَل كل ولاية من الولايات الخمسين بعضوين بحيث يكونوا مجلس الشيوخ الذي يتألف من ١٠٠ عضو. يخدم كل عضو في مجلس الشيوخ لفترة ست سنوات. وتقام انتخابات مجلس الشيوخ كل عامين بشكل متداخل.

يخدم نائب رئيس الولايات المتحدة كرئيس لمجلس الشيوخ، ولا يحق له التصويت إلا في حالة تعادل الأصوات. ومن واقع الممارسة العملية، يقود زعماء الأغلبية بمجلس الشيوخ كما يتحكموا في أجندة عمله. ويحظى زعماء الحزب السياسي بالأغلبية العددية في مجلس الشيوخ ويتمتعوا بنفوذ كبير داخل المجلس من خلال قدرتهم على تنظيم مناقشاته والتحكم في التصويت.

أما مجلس النواب فهو المجلس العمومي للكونجرس الأمريكي. حيث تستحق كل ولاية ممثليها بناءً على التعداد الكلي للسكان فيها، ومع ذلك تضمن كل ولاية على الأقل ممثل واحد لها. فولاية كاليفورنيا وهي الولاية الأكثر تكدثًا بالسكان تمتلك الآن ٥٣ عضو في مجلس النواب. العدد الكلي للأعضاء في هذا المجلس هو ٤٣٥ عضو. ويُنتخب كل عضو في مجلس النواب كل عامين.

ويقود رئيس مجلس النواب الجلسات، ويتم انتخاب الرئيس بواسطة أعضاء مجلس النواب وينتمي للحزب السياسي الذي يحظى بالأغلبية داخل المجلس. وبمقدور رئيس مجلس النواب أن يضع الأجندة التشريعية من خلال تحديد من يمكنه الحديث ومن لا يمكنه الحديث في جلسات المجلس. حيث لا يستطيع أي نائب في المجلس أن يلقى خطاب أو يطلب أي إجراء دون أن يأذن له الرئيس بذلك.

وفي حين أن كلا من المجلسين مسئول عن كتابة التشريعات والتصويت عليها، يتحصل كل مجلس منهما على صلاحيات حصرية. فعلى سبيل المثال، بمقدور مجلس الشيوخ دون غيره الموافقة على الاتفاقيات أو تثبيت ترشيحات الرئيس لبعض الوظائف الفيدرالية. وبالمثل بالنسبة لمجلس النواب، فبمقدوره دون غيره أن يوجه الاتهام إلى الموظفين الفيدراليين أو يكسر حالة التعادل في الأصوات في المجمع الانتخابي (الآلية الدستورية التي يختار الأمريكيون الرئيس من خلالها).

رابعًا. دور اللجان البرلمانية

نظرًا لتعقيد وحجم القضايا التي يعالجها الكونجرس الأميركي؛ تقوم اللجان البرلمانية بتسيير العمل الفعلي له. وتُعنى اللجان البرلمانية بالتحقيق في قضية بعينها والرقابة عليها وتقييمها. ومن ثم، يتمكن أعضاء الكونجرس باللجان والعاملين معهم من تطوير مستوى معين من الخبرة في هذه القضية بعينها.

يوجد تقريبًا مائتي لجنة برلمانية ولجنة فرعية بالكونجرس تختص بمختلف الموضوعات مثل الزراعة والقيم والعلاقات الخارجية. وتحدد قيادات الأحزاب السياسية في أي لجان سيعمل عضو مجلس الشيوخ وعضو مجلس النواب. وبالرجوع للتاريخ، نجد أن الوزن الأكبر يعطى لتفضيلات عضو الكونجرس الشخصية ومستوى خبرته.

يوجد ثلاثة أنواع من اللجان البرلمانية: **اللجان الدائمة** وهي هيئات تشريعية دائمة تملك صلاحيات تشريعية في موضوعات معينة؛ وتحدد مستويات التمويل للبرامج والوكالات والأنشطة الفيدرالية وتمارس الرقابة عليها داخل نطاق صلاحياتها.

تتأسس **اللجان المختارة أو المتخصصة** بقرار صادر من أي من المجلسين (النواب أو الشيوخ) وغالبًا ما تقوم تلك اللجان بمناقشة القضايا الطارئة (مثل الاحتباس الحراري) التي تكون خارج نطاق اختصاصات اللجان الدائمة.

وتتكون **اللجنة المشتركة** من أعضاء كلا المجلسين (مجلسي الشيوخ والنواب) وفي العادة لا تختص بالإجراءات التشريعية ولكنها تعالج القضايا الإدارية المحددة مثل قواعد الطباعة الفيدرالية.

وتنقسم اللجان البرلمانية أيضًا إلى لجان فرعية تناقش قضايا أكثر حدة داخل اختصاص اللجان الأساسية؛ فعلى سبيل المثال، تقوم لجنة المجلس الخاصة بالخدمات المالية بالرقابة التشريعية على صناعة الخدمات المالية كاملة. ولكن، تنقسم اللجنة إلى ست لجان فرعية تغطي النواحي المالية الخاصة/المحددة

لصناعة الخدمات المالية. ومن ثم، تختص لجنة المجلس المتعلقة بالتأمين والسكن والفرص المجتمعية بعناصر صناعة الخدمات المالية المتعلقة بشكل مباشر بإتاحة التأمين والسكن بأسعار معقولة.

اللجان البرلمانية الهامة

تُعد لجنة الاعتمادات، ولجنة الخدمات المسلحة، ولجنة العلاقات الخارجية هي من أهم اللجان في مجلس الشيوخ.

تمتلك **لجنة الاعتمادات** سلطة على جميع الإنفاقات الفيدرالية؛ ومن ثم، فهي تُعد واحدة من أقوى اللجان البرلمانية. أما **لجنة الخدمات المسلحة** فهي مسئولة عن الرقابة التشريعية بوزارة الدفاع؛ ومن ثم، فإن تأثيرها كبير على سياسة الأمن القومي الأمريكية. أما **لجنة العلاقات الخارجية** فلها سلطة تشريعية على جميع المساعدات الأجنبية التي تقدمها الولايات المتحدة، كما تعقد جلسات للتصديق على المناصب العليا في وزارة الخارجية.

أما اللجان القوية في مجلس النواب فتشمل لجنة الطرق والوسائل، ولجنة الميزانية، واللجنة المختارة الدائمة للمخابرات. وتُعنى لجنة الطرق والوسائل بجميع القضايا الخاصة بالضرائب والتدابير الأخرى لتحصيل العائدات. أما لجنة الميزانية فهي مسئولة عن وضع مسودات "قرار الميزانية" التي تحدد مستويات التمويل للحكومة الفيدرالية كلها. ونهايةً، تقوم لجنة المخابرات بالرقابة التشريعية على المؤسسات المخابراتية بالولايات المتحدة بما في ذلك وكالة المخابرات المركزية (CIA) ومكتب المباحث الفيدرالية (FBI).

خامسًا. العملية التشريعية

يشار إلى التغييرات المقترحة في القانون الفيدرالي بـ"مشروع القانون". وفي العموم، يقدم عضو الكونجرس (سواء كان عضو مجلس الشيوخ أو عضو مجلس النواب) مشروعات القوانين إلى الكونجرس. وبما أن قيادة كل مجلس قادرة على وضع الأجندة التشريعية، يتمتع رئيس المجلس وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ بنفوذ كبير في تحديد المشروعات التي سيسمح بتقديمها.

أ- لجنة الكونجرس

عند النجاح في تقديم مشروع قانون، يتم تحويله إلى لجنة الكونجرس أو اللجنة الفرعية المختصة التي لها صلاحية تشريعية في الموضوع محل النقاش؛ على سبيل المثال، في حالة تقديم مشروع قانون لرفع أجور الجنود بالولايات المتحدة، سيتم تحويل هذا المشروع إلى اللجنة الفرعية للأجور والترقي والتقاعد – وهي لجنة فرعية بلجنة الخدمات المسلحة بالمجلس- وتعقِد هذه اللجنة الفرعية المسئولة عن مشروع القانون (أي اللجنة الفرعية للأجور والترقي والتقاعد في هذا المثال) جلسات استماع وتصويت على تحويل مشروع القانون إلى اللجنة الأساسية (والمقصود بذلك في هذا المثال لجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب). وإذا لم يتم تحويل مشروع القانون إلى اللجنة الأساسية، يصبح مشروع القانون "لاغي"، ومن ثم لا يتم اتخاذ أي إجراء بصدده. وفي حالة تحويله إلى اللجنة الأساسية، تقوم الأخيرة بعقد مجموعة أخرى من جلسات الاستماع وتقوم بإدخال التعديلات ثم إجراء التصويت عليه؛ وإذا لم تصوت الأغلبية باللجنة الأساسية لصالحه، يعتبر مشروع القانون لاغي ولا يتم اتخاذ أي إجراء آخر بصدده.

ب- التصويت العمومي في المجلس

إذا قامت الأغلبية بالتصويت لصالح مشروع القانون، يتم إرساله إلى مجلس الكونجرس الصادر منه مشروع القانون بالأساس (وفي المثال السابق: إذا قدم عضو مجلس النواب مشروع هذا القانون سيقوم أعضاء مجلس النواب بالتصويت عليه). ثم يُعقد النقاش حوله ويقوم الأعضاء المهتمين في المجلس المختص بإدخال التعديلات عليه. ومن الجدير بالذكر، أن مجلسي النواب والشيوخ لهما قواعد إجرائية مختلفة إلى حد كبير في كيفية نقاش مشروع القانون وتعديله والتصويت عليه في النهاية. وبالرغم من ذلك، مرة أخرى، يمتلك كلا من زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب نفوذ كبير في تحديد أي مشروعات قوانين يتم تقديمها للنقاش والتصويت. وليس بالأمر الغريب أن يتم التصويت لصالح مشروع القانون في اللجنة ولكن لا يتم التصويت عليه في المجلس المختص؛ وفي هذه الحالة يصبح مشروع القانون لاغي، ولا يتم اتخاذ أي إجراء بصدده.

ج- المؤتمر

إذا تم التصويت على مشروع قانون في جلسة انعقاد كاملة في أي من المجلسين، يتم تحويلها إلى "لجنة مؤتمر". ولكي يصبح مشروع القانون قانونًا فيدراليًا يجب أن يمرر كلا المجلسين نفس النسخة المطابقة للتشريع وكثيرًا ما يقوم مجلسي الشيوخ والنواب بالتصويت على نفس نسخة التشريع ولكنها لا تكون نسخًا متطابقة بعد. وعندما يمرر المجلسين نفس نسخة التشريع يتم عقد لجنة مؤتمر مكونة من كلا من أعضاء مجلس الشيوخ والنواب للوصول إلى صيغة اتفاق في الاختلافات بين النسختين وعمل نسخة متطابقة من مشروع القانون. وإذا لم تستطع لجنة المؤتمر أن تصل إلى صيغة اتفاق بين المشروعين، يعتبر القانون لاغي ولا يتخذ أي إجراء بصدده. وفي حالة قدرة لجنة المؤتمر على الوصول إلى صيغة اتفاق ومن ثم كتابة نسخة متطابقة من مشروع القانون، يرجع القانون مرة أخرى للمجالس الفردية لإعادة التصويت مرة أخرى.

د- التوقيع الرئاسي

إذا صوت كلا من المجلسين لصالح مشروع القانون الجديد، يتم إرساله للرئيس للتوقيع عليه. وعند استلام مشروع القانون يكون لدى الرئيس عشرة أيام إما لتوقيعه ليصبح قانونًا أو للاعتراض عليه (من خلال الفيتو). وإذا وقع عليه الرئيس ولم يصدر فيتو بشأنه خلال العشرة أيام يصبح مشروع القانون أوتوماتيكيًا قانون. ولكن إذا أصدر الرئيس فيتو، يعاد إرساله مرة أخرى للكونجرس لإعادة التصويت. وإذا صوت ثلثي أعضاء الكونجرس لصالحه يتم إلغاء الفيتو ويصبح المشروع قانون فيدرالي جديد.

رابعًا. العاملون بالكونجرس

يمتلك كل عضو بالكونجرس مكتبين على الأقل. يقع أحد هذين المكتبين في الدائرة الانتخابية لعضو مجلس الشيوخ أو عضو مجلس النواب (الولاية أو المنطقة التي يمثلها العضو) بينما يقع المكتب الثاني في مبنى الكابيتول ومقره في عاصمة الولايات المتحدة واشنطن دي سي. ويتولى فريق العمل في تلك المكاتب مسئوليات منفصلة. ***ويتم تمويل كل أعضاء الكونجرس وفرق عملهم من الموازنة الفيدرالية التي يتم التحصل عليها من الضرائب الفيدرالية***. وبناءً عليه يعتبر موظفي الحكومة الفيدرالية بمثابة موظفين حكوميين.

أ- المكاتب المحلية (في الدوائر الانتخابية)

يُعد مكتب عضو مجلس الشيوخ أو النواب في دائرته الانتخابية (أو "مكتبه المحلي") هو الطريقة الأساسية لتواصل جمهور الناخبين مع ممثلهم في الكونجرس. ومن ثم، يتعامل الموظفون في المكاتب المحلية في العموم مع طلبات جمهور الناخبين. ويمكن أن تشمل هذه الطلبات مساعدة في الحصول على منح مالية فيدرالية لبعض الاحتياجات مثل التخفيف من حدة الكوارث أو لبرامج تنمية المجتمع أو تأمين الترشيح في أكاديمية عسكرية بالولايات المتحدة أو المساعدة في الهجرة الشخصية أو قضايا متعلقة بالضرائب. ويعمل الموظفون بالمكاتب المحلية مباشرة في الدائرة الانتخابية لعضو مجلس الشيوخ أو النواب.

ب- مكتب العاصمة، بواشنطن دي سي

يختص الموظفون بمكتب العضو في واشنطن بتصميم أجندة التشريعات والسياسات الخاصة بالعضو بأي من المجلسين. ويقود جميع هذه المكاتب ***كبير الموظفين*** وهو المسئول عن فعالية مكتب العضو ويعتبر في الغالب هو المستشار السياسي الأول للعضو، ويعمل معه كظله يكتب نيابة عنه/ا ويحضر الاجتماعات نيابة عنه/ا ويحمي مصالحه/ا السياسية بين زملائه/ا وخصومه/ا على حد سواء. ويمكن أن تتراوح المهارات التي يتمتع بها كبير الموظفين من شخص يحمل شهادة دكتوراه أو ما يعادلها إلى شخص يحمل درجة البكالوريوس ولكنه قد تدرج في المناصب في مكاتب الكونجرس ليشغل هذا المنصب المرغوب فيه.

ويُعد ***مدير التشريعات*** هو ثاني أهم موظف في فريق العمل وهو مسئول عن استراتيجية العضو التشريعية العامة وينسق/تنسق مع مدراء التشريعات في مكاتب الكونجرس الأخرى. ولا يحتاج إلى خلفية متخصصة بل يجب أن يكون على دراية بأعمال المكتب الداخلية نتيجةً لخبرة سنين من العمل داخل المكتب.

ويعمل تحت مدير التشريعات **معاون التشريعات** والذي يتولى حقيبة كبيرة تشمل مجموعة من القضايا المتخصصة مثل الرعاية الصحية والبيئة والسياسة الخارجية والضرائب والأمن الوطني اعتمادًا على تدريبه/ا و/أو اهتماماته/ا. ويختص منصب معاون التشريعات بتقديم الاستشارة لمدير التشريعات وكبير الموظفين حول قضايا بعينها مثل الهجرة أو الرعاية الصحية من أجل تحديد كيف سيصوت العضو أو كيف سيكون تدخله بشأن قضية بعينها. وفي الغالب يتقاضى معاونو التشريعات قوت يومهم فقط وغالبًا ما يكونوا من حديثي التخرج من الجامعة ممن يحظون بوظيفة داخل أروقة الكونجرس باعتبارها حجر الزاوية من أجل درجة دراسات عليا. وتزداد معدلات التدوير بين معاوني التشريعات ولكن سرعان ما يتم ترقية من لا يتركوا العمل سريعًا ليشغلوا مناصب كبرى داخل المكتب أو بين اللجان أو الوكالات الفيدرالية الأخرى.

وغالبًا ما يتم تعيين ***سكرتير إعلامي*** في مكتب عضو الكونجرس في واشنطن دي سي ليتعامل مع علاقات العضو الإعلامية ويشمل ذلك إصدار البيانات الإعلامية حول جميع انجازات العضو وكذلك المواقف السياسية التي يتخذها. ويقوم السكرتير الإعلامي بتحديد مواعيد الظهور الإعلامي للعضو بالتلفزيون والراديو وعلى الإنترنت لتحسين صورته ومكانته ومن ثم تأثيره في عملية سن القوانين.

كما يشتمل المكتب الفيدرالي للعضو على ***مسئول تنظيم جدول الأعمال*** والذي يُعد، جدليًا، أهم شخص للعضو لأنه/ا ينسق/تنسق جدول أعماله الشخصي؛ ليشمل كل الظهور الإعلامي والجماهيري والتصويت والاجتماعات والشئون الشخصية في مكتب واشنطن دي سي وكذلك مكتب الدائرة الانتخابية المحلي.

وقد يكون لدى الأعضاء موظفين للعمل بشكل مباشر مع لجنة الكونجرس. وإذا رأس العضو لجنة سيكون لديه/ا عاملين منفصلين لتولي شئون اللجنة ويعرفوا باسم ***مستشاري اللجنة***. ويكون هؤلاء المستشارين في العادة أكبر سنًا من الموظفين في الكونجرس وكذلك يتمتعوا بخبرة متخصصة أكثر من نظرائهم. ولدى أغلبهم شهادة جامعية في القانون أو السياسة العامة أو مجال متخصص آخر يُمَّكنهم من العمل كخبراء في مجالاتهم. ويقدم العاملون باللجنة النصح للعضو في القضايا التي يتم تقديمها للجنة المعنية. وفي العادة يقوم العاملين باللجنة بالتنسيق مع المساعدين التشريعيين ومدراء التشريعات الذين يعملون على نفس القضايا في فريق العمل الشخصي للعضو. وعلى سبيل المثال، إذا كان عضو مجلس الشيوخ عضوًا في لجنة القوات المسلحة التي تتعامل مع القضايا المتعلقة بالدفاع القومي، سيكون لديه/ا عدد من الموظفين للعمل في هذه اللجنة؛ ومن الممكن أن يعملوا عملًا وثيقًا مع المساعد التشريعي لعضو مجلس الشيوخ الذي يعمل على القضايا المتعلقة بالأمن القومي.

سابعًا. جماهير الناخبين ومجموعات المصالح الخاصة

وحتى يحتفظ عضو الكونجرس بمنصبة لا بد أن يتم اعادة انتخابه باستمرار من قبل جمهور الناخبين، لذلك يشعر أعضاء الكونجرس بحساسية شديدة تجاه آراء ومصالح ناخبيه ومجموعات المصالح الخاصة التي لها القدرة في التأثير عليهم.

ج- جمهور الناخبين

جمهور الناخبين، أو المصوتين، ممن يعيشون في منطقة العضو الانتخابية مسئولين بشكل مباشر عن انتخاب عضو مجلس النواب أو عضو مجلس الشيوخ. ومن ثم، يشعر أعضاء الكونجرس بحساسية تجاه ناخبيهم. وتقوم هذه الجماهير بتوصيل آرائها لأعضاء الكونجرس من خلال البريد الالكتروني والخطابات والمكالمات الهاتفية. وليس بغريبٍ أن يتلقى عضو من أعضاء الكونجرس مئات من رسائل البريد الالكتروني أو المكالمات الهاتفية قبل التصويت على قضية بعينها هامة أو خلافية. ويتردد الأعضاء بشكل شديد عند التصويت على مشروع قانون اعترض عليه عدد كبير من ناخبيهم.

د- مجموعات المصالح الخاصة

مجموعات المصالح الخاصة هي منظمات تركز على قضية سياسية أو اجتماعية محددة ومنها من يركز على قضايا متنوعة مثل حقوق الحيوان والإجهاض وإصلاحات الضرائب والرقابة على بيع واستخدام السلاح، وتُعد لجنة الشئون الأمريكية الإسرائيلية العامة AIPAC هي واحدة من أقوى مجموعات المصالح الخاصة في الولايات المتحدة التي تؤثر على أعضاء الكونجرس من خلال أساليب مختلفة حيث تقوم مجموعات المصالح الخاصة كثيرًا بالتبرع لحملات إعادة انتخاب عضو كونجرس في مقابل دعم قضاياها الاجتماعية أو السياسية. وتدرك مجموعات المصالح الخاصة حساسية العضو تجاه رغبات الناخبين ومن ثم تحاول حشد التأييد حول قضيتها من خلال الوصول لجمهور الناخبين. وغالبًا ما تقوم هذه المجموعات بالدعاية في منطقة العضو وتقوم بتشجيع الناخبين للاتصال به للتعبير عن دعمهم أو رفضهم لمشروع قانون بعينه.